بريطانيا .. تزايد مضايقة المسلمين والآسيويين في ظل قانون مكافحة الإرهاب

■ لندن/د . ب . أ

أعربت وزارة الداخلية البريطانية عن قلقها إزاء تزايد عدد من تستوقفهم الشرطة لتفتيشهم من أبناء الجالية الآسيوية في البلاد إلى أربعة أمثال في ظل قانون مكافحة الإرهاب.

وأشارت بيانات نشرت أمس إلى أن استيقاف من يشار إليهم في بريطانيا بالآسيويين للتفتيش - وهم المهاجرون من شبه القارة الهندية - تضاعف بنسبة (٣٠٢٪).

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية لهيئة الإذاعة البريطانية (بي . بي . سي) : إن العدد غير المتناسب لعدد مرات تفتيش الآسيويين غير مقبول

وأظهرت إحصاءات وزارة الداخلية أن الاستيقاف والتفتيش في ظل قانون مكافحة الإرهاب تضاعف أكثر من مرة في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣م مقارنة بالعام السابق، فيما يجسد المناخ السائد بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وإجمالاً استوقفت الشرطة السود للتفتيش أكثر من ست مرات على الأرجح مقارنة بالبيض.

وأشار وزراء إلى احتمال اتخاذ إجراءات لمواجهة استيقاف أبناء الأقليات للتفتيش بصورة غير مناسبة.

وأظهرت البيانات أن إجمالي مرات التفتيش في ظل قانون مكافحة الإرهاب في إنجلترا وويلز في ٢٠٠٣/٢٠٠٢م بلغ (٢١٥٧٧) مرة مقارنة بإجمالي (٨٥٥٠) مرة في ٢٠٠٢/٢٠٠١م.

وبالنسبة للآسيويين ارتفع العدد من (٧٤٤) مرة في ٢٠٠٢/٢٠٠١م إلى (٢٩٨٩) مرة في ٢٠٠٣/٢٠٠٢م، وفي الفترة نفسها تضاعف التوقيف والتفتيش في ظل قانون مكافحة الإهاب من (٦٦٢٩) مرة إلى (١٤٤٢٩) مرة بالنسبة للبيض، وتضاعف إلى أكثر من ثلاثة أمثال من (٥٢٩) مرة إلى (١٧٤٥) مرة بالنسبة للسود.

وأجري نحو (٨٠٪) من عمليات التفتيش في ظل القانون في منطقة لندن الكبرى.

وقال تقرير للجنة «مسلمي بريطانيا والخوف المرضي المزمن من الإسلام» نشر أمس : إن الخوف المرضي المزمن من الإسلام في بريطانيا يمكن أن يؤدي إلى قنبلة موقوتة من التحول فجاة إلى العنف والتعصب.

وقالت اللجة التي شكلتها منظمة «رانيميد تراست» المعنية بمكافحة العنصرية : إن الحياة أصبحت أكثر صعوبة بالنسبة للمسلمين منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، ولكنها أقرت بأن المدارس والمستشفيات أصبحت أكثر حساسية إزاء الاحتياجات الدينية للمسلمين.

وقال ريتشارد ستون، رئيس اللجنة، بعد أن أصدر التقرير : هناك حديث يتجدد الآن عن صراع الحضارات ومخاوف متزايدة من أن الجاليات المسلمة في بريطانيا ذات الأوضاع الهشة بالفعل تواجه تهديداً بالتجاهل وعدم التسامح.

وقال عبدالجليل ساجد، إمام ومستشار للجنة، إنه يعتقد أن كثيراً من شرائح المجتمع البريطاني لديها مخاوف مرضية من الإسلام.

وقال : منذ هجمات ١١ سبتمبر كانت أكثر المخاوف أهمية تحرش الشرطة بالمسلمين، حتى أن واحداً من الشخصيات المسلمة البارزة - اللورد أحمد - أوقفته الشرطة مرتين.

كوناري يشارك في محادثات السلام السودانية

الاتحاد الافريقي يسعى لتعزيز دوره في حل مشاكل القاره

■،، كان الافارقة ولسنوات ينتظرون من الغرب حل مشاكل نزاعاتهم،لكن الاتحاد الافريقي في طريقه لقلب هذه المعادلة. فمن خلال انضمام رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا كوناري الى الوسطاء الدوليين الجمعة في المحادثات بين الاطراف المعنية في ازمة دارفور بغربي السودان، بدأ هذا الاتحاد المشكل حديثا في اثبات انه يحل مشاكله بنفسه، وربما من اجل استغلال الثقة اكثر من اي خطط اخرى تبناها الاتحاد الافريقي.

وصرح مسؤول رفيع المستوى في الاتحاد الافريقي لوكالة «شينخوا» بان كوناري يعتزم الاجتماع مع الاطراف المشاركة في المفاوضات التي ستعقد في العاصمة التشادية نجامينا وانه سيعود بعدها الى الاجتماعات السنوية للاتحاد الافريقي المنعقدة حاليا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وقال متحدث باسم الاتحاد الافريقي ان زيارة كوناري لنجامينا تهدف الى الالتقاء بـ«المعارضة» المكونة من الاقليات العرقية في المنطقة والتي تمردت ضد حكومة الخرطوم في فبراير ٢٠٠٣م.

واضاف المتحدث قائلا "لقد ذهبنا الى دارفور ، وذهبنا الى الخرطوم وتوجهنا الى تشاد للالتقاء بالناس المشردين، وسنلتقي مع الطرف الاخر وسنسعى للحصول الى تعاونهم الكامل".

واوضح ان توقيت زيارة كوناري لنجامينا جاء في الوقت المناسب تماما واستقطبت ازمة دارفور التي ذكرت التقارير انها ادت الى مقتل اكثر من ١٠٠ الف شخص وتشريد اكثر من مليون اخرين. ما يكفي من الاهتمام العالمي من خلال ما تبثه وسائل الاعلام العالمية من صور وتعليقات حول «اسوأ ازمة انسانية يشهدها العالم حاليا».

ومن خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي كولن باول الى دارفور والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى الخرطوم ستلقى ازمة دارفور المزيد من الظلال على كل ما قد يصدر عن اديس ابابا. حيث يعقد الاتحاد الافريقي اجتماعاته السنوية وسيتبنى خطة طموحة تهدف الى تنمية القارة وتكاملها.

ويدل تواجد كوناري في نجامينا على ان الزعماء الافارقة يلعبون دورا هاما في ادارة الاجتماع بشكل مشترك وبالتالي فان تسوية ازمة دارفور لن تتم بعد الآن بالتناوب بين الولايات المتحدة والامم المتحدة الامر الذي يعد استعدادا ممتازا لقمة الاتحاد الافريقي التي ستعقد الثلاثاء المقبل في اديس ابابا.

ادت السنوات الطويلة من الحروب والنزاعات في افريقيا الى رسم صورة عن القارة توضح انها ارض تسودها موجات اللاجئين وانعدام الامن . والى جانب عدم الاستقرار حاليا في العديد من البلدان الافريقية يفكر العاقل مرتين قبل الاستثمار في افريقيا.

وما هي النتيجة ؟ يستقطب الافارقة الذين يمثلون نسبة ١٣٪ من سكان العالم مايقرب من واحد في المائة من الاستثمار الاجنبي المباشر. وواحد في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العالم واثنين في المائة من التجارة العالمية وفقا للاتحاد الافريقي .

ان الاتحاد الافريقي الذي يبدو انه يدرك ما هي اولوياته وربا شعر بخيبة أمل من عدم تصرف الغرب خلال مذابح رواندا بدأ يفكر في أموره بنفسه.

وتتضمن خطوات الاتحاد الافريقي تشكيل مجلس السلام والامن وقوات طوارئ مقترحة.

ورغم ان قوة الطوارئ غير موجودة سوى في الوثائق الرسمية في الوقت الحالي فان مجلس السلام والامن قام بالفعل بعمل ملموس رغم انه جهاز حديث الولادة مقارنة باجهزة الاتحاد الافريقي الاخرى لاسيما في تسوية الخلاف الكونغولي الرواندي الذي نشب بسبب قيام جمهورية الكونغو الديمقراطية بنشر قواتها مؤخرا في المناطق الشرقية من حدودها مع رواندا نتيجة تزايد المخاوف من انهيار عملية السلام الهشة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقال مسؤول في الاتحاد الافريقي ان هذه الكتلة الاقليمية "لم تنتظر الاجانب" "ولعبت دورا رئيسيا" في تسوية الخلاف حيث التقى رئيسا جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا في العاصمة النيجيرية ابوجا في الاسبوع الماضي برعاية رئيس مجلس السلام والامن التابع للاتحاد الافريقي اولو سيجون اوباسانجو رئيس نيجيريا.

وصرح المسؤول لوكالة شينخوا على هامش القمة قائلا "بعد الذي حدث في رواندا وليبيريا وسيراليون لانريد ان نجلس وان ننتظر قيام الامم المتحدة بنشر قوات لحفظ السلام قبل ان نتمكن من فعل اي شيء"، في اشارة منه الى النزاعات الحالية والماضية.

ويبدو الاتحاد الافريقي مصمما على تعزيز ما حققه بالفعل. ليس فقط في مشاركة كوناري في محادثات السلام لكن الاتحاد الافريقي وضع قضية السلام في صدارة اولويات خطة التنمية التي سيناقشها في قمته السنوية.

وذكر المتحدث باسم الاتحاد الافريقي ديزموندا اورجياكو يوم الخميس ان عملية السلام والامن ستكون لها حصتها في ميزانية الاتحاد الافريقي ومن خلال هذه المؤشرات الايجابية قد يتمكن الافارقة يوما ما بالفعل من احتواء النزاعات الدائرة على اراضيهم وان يثبتوا في النهاية ان تواجد كوناري في نجامينا ليس أمرا رمزيا فحسب.

باكستان انضمت رسمياً للمنتدى الإقليمي :

الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية تتصدر أعمال اجتماعات رابطة «الآسيان» في إندونيسيا

■ جاكرتا/«الثورة»/وكالات الأنباء

تصدرت الأزمة النووية في شبه الجزيرة الكورية أعمال المنتدى الإقليمي السنوي لرابطة دول جنوب شرق آسيا الذي يعد أهم اجتماع أمني تشهده القارة الآسيوية لمناقشة الإرهاب والمخاطر الأخرى التي تتهدد المنطقة، وقد بدأ اجتماعاته أمس في إندونيسيا.

وتشارك في المنتدى الدول العشر الأعضاء في الرابطة، إضافة إلى استراليا وكندا والصين والاتحاد الأوروبي والهند واليابان ومنغوليا ونيوزيلندا وبابوا وغينيا الجديدة وكوريا الشمالية والجنوبية وروسيا والولايات المتحدة، ويتوقع أن تنضم باكستان رسميا إلى المنتدى الإقليمي للرابطة في هذا الاجتماع.

وقد تركز البحث في الاجتماع القصير، الذي عقده وزيرا الخارجية الأمريكي كولن باول والكوري الشمالي بايك نام سوك، حول القضايا العالقة بينهما، أهمها قضية البرنامج النووي التي انتهت المحادثات السداسية في بكين نهاية الشهر الماضي دون التوصل إلى اتفاق.

وفي اللقاء دعت كوريا الشمالية الولايات المتحدة أمس إلى قبول اقتراحها بمكافاتها مقابل تجميد برنامجها النووي ووصفته بأنه أفضل سبيل لنجاح المساعي لنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية.

وانضم وزير الخارجية الأمريكي كولن باول ومفوضا الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية خافيير سولانا وكريس باتن إلى الاجتماع الذي يندرج في إطار الاجتماع السنوي لوزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا.

وكان باول قد أعرب في مؤتمر صحفي قبل ذلك الاجتماع عن استعداد بلاده لدراسة أحدث مقترحات كوريا الشمالية بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، ولكنه ذكر أن بلاده لن تغير موقفها بشأن عدم تقديم مساعدات لبيونغ يانج ما لم تثبت أن برنامجها لنزع السلاح النووي لا يمكن إلغاؤه.

وقال : أوضحت الولايات المتحدة لكوريا الشمالية أننا نريد مساعدتها في حل مشاكلها، ولكن عندما يتضح بشكل قاطع أن بيونغ يانج تتخذ خطوات لا يمكن التراجع عنها في الاتجاه الصحيح في ما يتعلق بنزع السلاح النووي.

وقال ريتشارد باوتشر، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية : إن باول وبايك ناقشا الاقتراحات التي تقدم بها الجانبان خلال الجولة الماضية للمحادثات السداسية.

وأضاف : أكد وزير الخارجية اقتراح الإدارة بالمضي قدماً في تفكيك البرنامج النووي الكوري الشمالي، وأن باول أشار إلى أن الفرصة متاحة لتحقيق تقدم ملموس.

وقال باول : إن الولايات المتحدة لن تبحث تقديم مساعدات لكوريا الشمالية ما لم تثبت بيونغ يانج أن برنامجها لنزع السلاح النووي لا يمكن التراجع عنه.

وذكر بايك خلال محادثاته مع باول أن موقف الولايات المتحدة سيشكل عقبة أمام إحراز تقدم.

وجاء في بيان كوري شمالي بشأن الاجتماع : إن وزير الخارجية الكوري أكد أهمية أن تبدي الولايات المتحدة التزامها بالتخلي عن سياستها العدائية تجاه كوريا الشمالية، وأن تتخذ إجراءات لتعويضها بالموافقة على اقتراح بيونغ يانج بالمكافأة مقابل التجميد.

ونسب البيان إلى بايك قوله : إذا كان موقف الولايات المتحدة هو تحسين العلاقات الثنائية، فإن كوريا الشمالية لن تنظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها عدواً دائماً.

كما أكد بايك لباول أن مبدأ الإجراءات المتبادلة هو السبيل الوحيد لحل القضايا في ظل الظروف الراهنة، حيث لا توجد ثقة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة.

وأوضح مسؤول إندونيسي كبير أن وزراء خارجية دول جنوب شرق آسيا شجعوا جهود الأطراف المعنية للحفاظ على السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة عبر التوصل إلى حل سلمي من خلال الحوار لنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

وقال المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه : إن الوزراء يساندون التزام الأطراف بنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية ويؤكدون الحاجة إلى اتخاذ خطوات أولية في هذا الصدد في أسرع وقت ممكن.

ووصف دودلفو سي سفرينو، رئيس الوفد الفلبيني، في تصريحات مماثلة، الاجتماع بشأن المسألة النووية الكورية الشمالية بأنه كان بناء.

وقال سفرينو : إن الوزراء حثوا - أيضاً إلى جانب مساندتهم للمحادثات السداسية - على استمرار الحوار بين الكوريتين، ووصف استعداد البلدين للاجتماع بأنه أمر ينطوي على أهمية.

ويتوقع أن تركز هذه الجولة لاجتماعات المنتدى الإقليمي السنوي للرابطة، الذي تستضيفه إندونيسيا العام الجاري، على قضايا الإرهاب والجهود المبذولة لوضع نهاية للطموحات النووية لكوريا الشمالية وفشل ميانمار في إحراز تقدم على صعيد الإصلاحات السياسية، وهي مسائل تشكل سبباً محتملاً لزعزعة استقرار المنطقة.

وأكد سفرينو قبول عضوية باكستان في الرابطة .. وقال : إن انضمامها لم يلق أي معارضة من غريمتها الهند، مضيفاً : إنه من الممكن أن يساعد في الحد من التوترات في جنوب آسيا.

وقال للصحفيين : إن الهند رحبت بانضمام باكستان، وأعربت عن ثقتها في أن مشاركة باكستان يمكن أن تسهم في الحد من التوترات في شبه القارة الهندية.

وحث إس جاياكومار، وزير خارجية سنغافورة، الرابطة على الانتباه لمكافحة الإرهاب الدولي.

وأضاف جاياكومار : يتعين على رابطة دول جنوب شرق آسيا أن تتنبه الآن إلى جانب مساوٍ في الأهمية وهو البعد العاطفي أو النفسي للإرهاب.

وقال : إن الإرهابيين يخطفون الدين ويسيئون استغلاله لخدمة أهدافهم المختلفة أو لتأجيج وإثارة المشاعر في مجتمعاتهم ضد الآخرين لتبرير أفعالهم، مضيفاً : إنه يتعين على الرابطة مواجهة هذه المسألة الأساسية.

■.. وزير الخارجية الأمريكي مع نظيره الكوري الشمالي خلال اجتماعهما أمس في جاكرتا (epa)

إسبانيا توافق على نشر قواتها في أفغانستان وهايتي

مدريد/د.ب.ا/

وافقت الحكومة الأسبانية أمس على خطة لزيادة قواتها في افغانستان أكثر من ألف جندي وعلى إرسال ١٠٠ شرطي إلى هايتي.

ومن المتوقع أن يصادق البرلمان الأسباني على الخطة الثلاثاء المقبل.

ولاسبانيا حالياً ١٤٠ جندياً متمركزين في افغانستان كجزء من قوات المساعدة الأمنية في افغانستان "ايساف".

وقالت وزارة الدفاع أن اسبانيا ربما تزيد قواتها إلى ١٠٤٠ جندياً وهذا العدد يشمل ١١٥ ضابطاً من المقرر أن يحلوا محل القوة الكندية في إيساف بمقر قوات يوروكوربس المكونة من جنود خمس دول في اغسطس المقبل.

وأفادت تقارير صحفية بأن نصف تلك القوات سيبقى في افغانستان لمدة ثلاثة أشهر لدعم العملية الانتخابية في الخريف وسيخدم معظم الجنود الأسبان في العاصمة كابول.

ومن المتوقع أن تساهم اسبانيا ايضا بمستشفى ميداني وأربع طائرات مروحية وطائرتي نقل جوي.

وبالاضافة إلى ذلك من المتوقع أن تشارك اسبانيا بنحو ١٠٠ ضابط أمن من ضباط شرطة الحرس المدني ضمن قوات الأمم المتحدة في أمريكا اللاتينية في هايتي.

وقال نائب رئيس الوزراء الاسباني ماريا تيريزا فيرنانديز دي لافيجا ان عددهم سيتحدد بعد مشاورات مع الأمم المتحدة.

وقالت صحيفة إل باييس ان اسبانيا تريد أن تتمتع كتيبة الشرطة "باستقلال وظيفي" في تلك الدولة الكاريبية .

ورأى كثير من المعلقين إرسال قوات إلى هايتي وافغانستان بمثابة تعويض جزئي عن سحب القوات الاسبانية من العراق والبالغ قوامها ١٣٠٠ جندي.

ومن المتوقع أن تؤيد جميع الأحزاب باستثناء ثلاثة يسارية أو محلية صغيرة منها تلك الخطة.

نواب ديمقراطيون يطالبون الأمم المتحدة بمراقبة الانتخابات الامريكية

■.. واشنطن/وكالات الأنباء..

طلب نواب ديموقراطيون في الكونجرس الامريكي من الامم المتحدة نشر مراقبين في الولايات المتحدة للإشراف على سير الانتخابات الرئاسية في الثاني من نوفمبر المقبل.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية أن هولاء النواب التسعة ذكروا بما حصل في العام ٢٠٠٠م في فلوريدا. ووجهوا رسالة إلى الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان طلبوا فيها ان تضمن المنظمة الدولية إجراء انتخابات حرة ونزيهة في امريكا.

وقال بيان لاحد نواب فلوريدا ادى برنيك جونسون بصفتنا نوابا في الكونجرس. من الضروري ان نتاكد ان امتنا لن تعيش من جديد كابوس انتخابات العام ٢٠٠٠م.

وأكد هؤلاء النواب ومنهم اربعة من السود وواحد من اصل اسباني في رسالتهم إلى كوفي عنان ان اللجنة الفدرالية للحقوق المدنية قالت في تقرير أعدته في ٢٠٠١م ان العملية الانتخابية في فلوريدا في ٢٠٠٠م حرمت عددا كبيرا من الأشخاص من حق التصويت.

وأشار هؤلاء النواب من جهة اخرى إلى ان اللجنة اعتبرت ان عمليات إلغاء التسجيل على اللوائح الانتخابية شمل عددا كبيرا من الناخبين السود وفي المناطق الفقيرة.

واخيرا لفت هؤلاء النواب نظر الامم المتحدة إلى ان لجنة الحقوق المدنية ذكرت في ابريل ٢٠٠٤م في تقرير انه على رغم الاصلاحات الموعودة .. فإن التدابير الضرورية لم تتخذ للتاكد من ان وضعا مماثلا لن يحصل في ٢٠٠٤م.

الفلبين تسعى إلى تحويل الحكم فيها لنظام برلماني اتحادي

مانيلا/وكالات:

أعلن متحدث باسم الرئيسة الفلبينية جلوريا ماكاباجال أرويو امس انها ستسعى إلى تحويل نظام الحكم في البلاد إلى النظام "البرلماني الاتحادي" وذلك في إطار إصلاحاتها الرامية إلى جعل الفلبين أكثر قدرة على المنافسة.

وجاء في بيان لاجناسيو بوني المتحدث باسم أرويو أن "التحول إلى نظام الحكم البرلماني الاتحادي هو برنامج والتزام من الرئيسة وسيجري تطبيقه".

واشار بوني إلى أنه رغم ضرورة الاتفاق على جدول زمني لتحويل نظام الحكم مع الكونجرس الفلبيني فإن العملية السياسية التي تهدف إلى التغيير "بدات بالفعل".

وقال: هناك بالفعل إجماع في صفوف الائتلاف الحكومي ومن الطبيعي أن تعقب ذلك خطة عمل وسرعان ما ستتحرك العملية قدماً.

وسيعقب هذا التحول إجراء تعديلات دستورية ينبغي أن يبدأها الكونجرس.

ولايتوقع المحللون أن يواجه إقرار تلك التعديلات أي صعوبات حيث أن حلفاء أرويو يسيطرون على مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان.

وذكرت أرويو التي أعيد انتخابها في الآونة الأخيرة لفترة ولاية جديدة أن هذا التحول سيسهل تمرير مشروعات قوانين تتعلق بإصلاحات اقتصادية رئيسية لازمة لتعزيز الاقتصاد الراكد في الفلبين.